

تأثير الأيدلوجية النسوية علي فن التصوير عند المصورات المعاصرات (دراسة تحليلية) The influence of feminist ideology on the painting art among contemporary female painters (analytical study)

أ.م. د. فيروز سمير عبد الباقي

أستاذ مساعد - قسم التصوير كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان القاهرة - جمهورية مصر العربية

Dr. Fayrouz Samir Abdel Baky

Associate Professor - Painting Department Faculty of Fine Arts - Helwan University

Fayrouz_samir@f-arts.helwan.edu.eg

الملخص

يتناول البحث أثر الأيدلوجية النسوية التي قامت عليها الحركة الفنية النسوية علي فن التصوير المعاصر. وكيف ساهمت أفكارها في تحفيز الفنانات المصورات علي اتخاذ موقفا واضحا ضد الانحيازات النوعية في عالم الفن ؛ المهيم عليه من قبل الفنانين الرجال ، والنظرة الذكورية للموضوعات ، لفترات طويلة من تاريخ الفن ؛ الذي تجاهل الإنتاج الفني للفنانات النساء وعدم ادراجه ضمن تصنيف الفنون الجميلة باعتباره من فنون الحرف اليدوية. ويتناول البحث الموجات النسوية الأربعة المتعاقبة وتحديدهم للفكر الابوي في تحجيم دور المرأة ، ودورهن في تسليط الضوء علي التجاهل والاستبعاد وفقا للنوع ، والعرق ، والطبقة . كما يستعرض البحث التناولات النقدية والبحثية التي فسرت الأيدلوجية النسوية للفنانات المصورات ، وإعادة تأريخ الفن بعد ادراج الفنانات ، مما ساعد علي ظهور الفن النسوي ، وما حدث من استحداث أساليب فنية تعكس تجارب الحياة النسائية من وجهة نظر انثوية خالصة. كما يبين البحث أثر الأيدلوجية النسوية علي اختيار الموضوعات المتناولة وتطور الأفكار عند الفنانات النسويات المعاصرات ، وفي طرق تناولهن للموضوعات من وجهة النظر النسوية ، وكيف عملن علي تغيير طريقة استقبال أعمالهن الفنية من قبل عالم الفن والدعوة إلى الاعتراف بالفنانات كمبدعات ، بالإضافة الي العمل علي زيادة الوعي بقضايا التحيز النوعي والعنف ضد المرأة و المساواة بين النوعين . ويتناول البحث اعمال بعض الفنانات المعاصرات ، و كيف قمن بدمج الفكر النسوي في أعمالهن، متحديات الأدوار النوعية التقليدية واستكشاف القضايا المتعلقة بالتجارب النسائية والاحتفاء بها سواء الإيجابية منها او السلبية لاستكشاف التحديات والانتصارات وكيف أصبحت الموضوعات المستلهمة من الأيدلوجية النسوية تحتوي علي محاولات استرجاع حرية التعبير عن جسد المرأة بطرق صادقة بعيدة عن تجميل الواقع ، ورفض التمثيلات التقليدية للجمال و الأنوثة.

الكلمات المفتاحية

الأيدلوجية ، موجات ، النسوية ، التصوير ، المعاصر

Abstract

The research delves into the impact of feminist ideology on modern and contemporary painting, as well as how its ideas have motivated female painters to take a stand against gender biases prevalent in the male-dominated art world. For far too long, the artistic production of women has been ignored and excluded from the canon of fine arts, often relegated to the status of mere handicrafts. The study also explores the evolution of the four successive feminist waves and their struggles to define women's roles, shedding light on the violations of rights and oppression

based on gender, race, and class. It examines the critical and research approaches that have interpreted feminist ideology for female painters, paving the way for feminist art to emerge and introducing artistic techniques that reflect the experiences of women from a purely feminine perspective.

Furthermore, the research highlights the influence of feminist ideology on the choice of subjects in painting, the development of ideas among contemporary female artists, and their approaches to addressing these subjects from a feminist viewpoint. It also discusses how they have worked to change the way their artistic works are received by the art world, calling for the recognition of women as creative geniuses. Additionally, they have raised awareness about issues of gender bias, violence against women, and gender equality. The research showcases the works of contemporary female artists and their incorporation of feminist thought and opinions into their works. They challenge traditional gender roles and explore issues related to women's experiences, celebrating both positive and negative aspects to explore challenges and victories. The themes inspired by feminist ideology contain attempts to honestly reclaim the expression of the female body, far removed from any cosmetic enhancements or traditional representations of beauty and femininity.

Keywords

Ideology, waves, Feminism, Painting, Contemporary

خلفية البحث

يتعمق البحث في تأثير الأيديولوجية النسوية على فن التصوير الحديث والمعاصر، ويسلط الضوء على استلهامات الفنانات لأفكار الحركة النسوية لتحدي التحيزات بين الجنسين السائدة في عالم الفن الذي يهيمن عليه الذكور. تستكشف الدراسة تطور الموجات النسوية الأربع المتعاقبة ونضالهم ضد تحديد أدوار المرأة، وتسليط الضوء على انتهاكات الحقوق والاضطهاد على أساس الجنس والعرق والطبقة. كما يبحث في المناهج النقدية والبحثية التي فسرت الأيديولوجية النسوية للفنانات، مما مهد الطريق لظهور الفن النسوي وإدخال تقنيات فنية تعكس تجارب المرأة من منظور أنثوي بحت. يعرض البحث أعمال بعض الفنانات المعاصرات، التي دمجت الفكر والآراء النسوية في فنهن، واستطاعن طرح القضايا المتعلقة بتجارب المرأة الإيجابية والسلبية لاستكشاف التحديات والانتصارات، مع استعادة حرية التعبير عن الجسد الأنثوي بعيداً عن التمثيلات التقليدية للجمال والأنوثة.

مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل اثرت الأيديولوجية النسوية على فن التصوير عند المصورات المعاصرات؟

هدف البحث:

يهدف البحث الي اظهار مدي أهمية الفكر الموجه ،واثره علي انتاج الفنان واختياره للموضوعات المتناولة وصولا لاثارة قضية ما او لفت النظر الي مشكلة اجتماعية قد لا ينتبه لها المجتمع.

فروض البحث

يفترض البحث ان الايدلوجية النسوية اثرت بشكل كبير علي فن التصوير المعاصر وخاصتا علي اعمال المصورات النسويات وظهر ذلك في الموضوعات التي تبنتها الفنانات ، وان الفنانات النسويات ساهمن في اثارة قضايا المساواة و تغيير أساليب تصوير المرأة ، و نجاح بعضهن في التعبير عن الايدلوجية النسوية .

أهمية البحث

- يوضح البحث تاثير أساليب التفكير المجتمعية علي الإنتاج الفني للفنان وقدرة فن التصوير في التعبير عن القضايا المجتمعية الشائكة ، والمساعدة علي إيجاد الحلول من خلال اثارة الجدل حول الاعمال الفنية التي تعمل بمثابة الصدمة للمشاهد .

حدود البحث

- يتناول البحث الأفكار الخاصة بالحركة النسوية في أمريكا وأوروبا و نماذج من اعمال اهم المصورات النسويات الغربيات التي ظهر فيها تعبير عن هذه الأفكار منذ سبعينات القرن الماضي وحتى الان .

منهج البحث

- يتبع البحث المنهج التحليلي .

مصطلحات البحث

- الأيديولوجية النسوية Feminist Ideology
- الموجات النسوية Feminist Waves
- النظرة الذكورية The male Gaze
- النظرة الانثوية The female Gaze
- تشييء المرأة Objectification of women
- النوع The gender
- الجسد الأنثوي The female body
- النظام الأبوي Parental System
- قوة المرأة وتمكينها Female Empower

مقدمة

الحركة النسوية الحديثة هي حركة اجتماعية وسياسية كانت تسعى إلى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ، قامت علي الايدولوجية النسوية التي تتبني فكرة أن النوع الاجتماعي لا ينبغي أن يكون عاملاً محددًا في تحجيم شخص في المجتمع أو الاقتصاد أو السياسة. وقد اثرت الحركة في احداث عدة تغييرات في الحياة الاجتماعية والسياسية والفنية ، كما ساعدت الحركة النسوية في إعادة تعريف دور المرأة في المجتمع ، وطرح عدة قضايا حول الأدوار التي تم تخصيصها بشكل تقليدي للنساء عبر حقبات متعاقبة من التاريخ قديما وحديثا ومعاصرا . واستطاعت اثاره الشك حول الدور التقليدي للرجل داخل المجتمعات والثقافات المختلفة ، ومناقشة تحديد الحقوق والواجبات وظهرت صعوبة العثور على هوية واحدة واضحة تجمع كل المجتمعات والقاليد المتوارثة .

واستطاعت الأيديولوجية النسوية تحدى المعايير التقليدية والقيم الأبوية (يشير المصطلح الي علاقات القوة التي تخضع في اطارها مصالح المرأة امام مصالح الرجل)^١ التي أثرت في تأريخ سير المرأة وتجاهل أدوارها الهامة في المجالات الغير تقليدية ، ونتج عن ذلك حصول المرأة علي نفس الفرص والحقوق .

كما أثرت الأيديولوجية النسوية بشكل كبير على فن التصوير الحديث والمعاصر. وحفزت الفنانات على تحدي الانحيازات النوعية في عالم الفن الذي كان يهيمن عليه الرجال؛ حيث تم استبعاد الفنانات النساء من التأريخ الفني ، فاستخدمن فنهن لتحدي هذا الاستبعاد و بالمطالبة بالاعتراف بالفنانات النساء . ليس هذا فقط بل استطعن ابتكار أشكالاً جديدة من الفن تعكس تجاربهن وآرائهن، بناء علي حياة النساء . وقدمن فنا مختلفا عن التصوير التقليدي للمرأة في الفن والذي عمل علي تشيئها كعنصر جمالي وتقديمه ككائن ضعيف، من خلال تصوير المرأة ، وقدمن انفسهن من وجهة نظر انثوية . كما قامت الفنانات بتصوير جسد المرأة بطريقة تؤكد قوته وقدرته ؛ فعكسن صورته ككائن نشط من خلال تصوير المرأة بطرق تحنفل بجمالها الواقعي الحقيقي بدلاً من التشبّه بالقواعد المثالية للجمال و معايير الجمال التقليدي

.البحث

منذ منتصف القرن التاسع عشر و الحركات النسوية المنظمة في الولايات المتحدة تدعوا إلى مزيد من الحرية السياسية والاقتصادية والثقافية والمساواة للمرأة . ولكن تعددت الأهداف والأنشطة بين أجيال الحركة ؛ لذا من الممكن أن تقسم الحركة النسوية إلى أربع موجات واضحة ، كل منها لها فترة زمنية مختلفة ؛

ظهرت الموجة الأولى فيما بين أربعينات القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، حيث ظهرت في أمريكا كحركة سياسية من خلال مؤتمر - حقوق المرأة Women's Rights Convention -^٢ في (سينيكا فولز Seneca Falls)^٣ في نيويورك ، ومعروفة باسم حركة (سوفراجيت Suffragette Movement)^٤ التي كانت تدافع على حق المرأة في التصويت الانتخابي ، ورفض تحديد المرأة في ادواراً معينة واقتنصار الاعمال المسندة لها علي اعمال المصانع و أداء المهام المنزلية ، مما أدى إلى قلة دخل المرأة ، ونقص فرص العمل نتيجة إلى تدني المستوى التعليمي المحدود الذي كان مسموح به . بعد ان كانت المرأة تتولي كل أدوار الرجل اثناء الحرب العالمية الثانية ؛ و تولين وظائف أزواجهن أثناء تجنيدهن في الحرب ، وبعد ذلك طلب منهن تركها ، والعودة لأدوارهن التبعية داخل المنزل بمجرد انتهاء الحرب . وتوسعت الحركة على نطاق أوسع في موقفها تجاه عدة قضايا شائكة مثل الانتهاكات في حقوق النساء وتضمنت الحركة نساء من جميع الأجناس والثقافات من أجل التحرر من مختلف الظروف ، وعلى الرغم من تنامي الحركة لكن تم استبعاد النساء ذوات البشرة الملونة بسبب التفرقة العرقية الخاصة سمة تلك الفترة . ومن الشخصيات الهامة التي

ساهمت بادراج تلك الفلسفات جديدة في الحركة النسوية ، هي السيدة (سيمون دي بوفوار (de Beauvoir Simone

٨.

بدأت الموجة الثانية في ستينيات القرن العشرين حتى ثمانينيات نفس القرن ؛ كتصعيد للمطالبة بالمساواة بين النوعين و المساواة العرقية والحقوق الإنجابية والوقوف ضد العنف تجاه المرأة. واهتمت الفنانات النسويات بابتكار مفهوم خاص يمنحهن إمكانية التعبير عن أنفسهن من خلال فنهن ، وطرح مشاكلهن الاجتماعية والسياسية المختلفة. وامتد ذلك حتى تسعينيات القرن العشرين عندما بدأت الموجة الثالثة ؛ حيث سعت النساء خلالها إلى مزيدا من التفرد ، و أظهر المشهد الاجتماعي تطورًا متزايدًا في وسائل الإعلام والتكنولوجيا. وبحثن عن مفاهيم جديدة لتمثيل المرأة في وسائل الإعلام لاستكشاف القصص الشخصية للمرأة . واما الموجة الرابعة فبدأت عام ٢٠١٢ ومستمرة الي الان ، و تركز على القضايا المحيطة بالتحرش النوعي والاعتصاب ، بالإضافة إلى مفهوم ملكية جسد المرأة.

والان مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، منحت المرأة مجالاً أوسع و مساحة أكبر داخل المجتمع لزيادة الوعي بما قد حدث من تمييز نوعي في عالم الفن في الماضي . واكتشاف ان القضايا النسائية ليست واحدة ، وكل مجموعة مختلفة من النساء يعانين من الاضطهاد بطرق مختلفة بناء على عرقهن وطبقتهن وجنسائيتهن وهوياتهن ؛ أدى ذلك إلى خلق أشكال جديدة من الفن النسوي استطاعت من خلاله الفنانات من التعبير عن آرائهن بشكل فردي ، ورفع مستوى الوعي تجاه القضايا من خلال فنهن^{١٠} ، وظهر ذلك في مابعد النسوية Post-feminism^{١١} و بدأت وسائل الإعلام في تصنيف المراهقات والنساء في العشرينات من عمرهن على أنهم "جيل ما بعد النسوية" اللواتي يعتقد أنهم استفدوا من الحركة النسائية من جهة العمل والتعليم ، ويدفعون لمزيد من التغيير السياسي ، وأصبحت ما بعد النسوية استمراراً للموجتين الأولى والثانية .

شجعت حركة المرأة في السبعينيات الفنانات النساء ومؤرخي الفن والنقاد النسويين على العمل على تغيير تاريخ عالم الفن ، ليعمل بطريقة أكثر مسؤولية وغير متحيزة ، و طالبين بتوفير فرص متساوية واعتراف للنساء في المجال الفني . فكتبت عدة مقالات امتلئت بالأسئلة المطروحة والنقد والانتقادات والمناقشات الرئيسية ؛ التي أثرت على مدي مراحل ظهور الفن النسوي . بدأ المؤرخات النسويات منذ سبعينيات القرن العشرين في التساؤل عن سبب نقص عدد النساء المذكورة في البحوث التاريخية للفن والمتاحف. ولم يولى اهتماماً كافياً للفنانات النساء . وطرحن فكرة ضرورة إعادة مراجعة التاريخ التقليدي للفن وإتاحة المجال للنساء اللواتي تم تجاهلهن أو تقليل أعمالهن أو عدم الاعتراف بعملهن مع ضرورة تتبع تطور اعمالهم في مجال تاريخ الفن النسوي، فنشرت (ليندا نوشلين Linda Nochlin^{١٢}) مقالا عام ١٩٧١ بعنوان "لماذا لم تكن هناك فنانات عظيمات؟" Why Have There Been No Great Women Artists? ، و نُشر هذا المقال في (اخبار الفن ART news) . ساعد هذا المقال على بدء عصر جديد في طرق الكتابة وتطور تاريخ الفن - ويتميز المقال بانحياز جدي للفنانات النساء والسياقات التي عملن فيها ، ووضع الأسس النظرية لخطاب المرأة والفن في تاريخ الفن النسوي. حيث ناقشت (ليندا) العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتعلقة بالمرأة ، فضلاً عن الأسباب التي تمنع النساء من الوصول إلى فرص مماثلة للرجال. علاوة على ذلك ، ناقش المقال مسألة العظمة greatness وكيف أن تعريفها يعني أشياء مختلفة للرجال على عكس للنساء. و قدمت فكرة لماذا لا يوجد "معادل للنساء" women equivalents لأساتذة عظماء مثل (مايكل أنجلو Michelangelo^{١٤}) و(بيكاسو Picasso^{١٥}) و (وارهول Warhol^{١٦}) ، منذ عصر النهضة حتى عصر الفن الحديث Modern art.

كما تؤكد (ليز فوجل Lise Vogel) ^١ في مقالها - الفنون الجميلة والنسوية: الوعي المتزايد - علي أن تأريخ الفن النسوي يحتاج الي المزيد من الجهد لاستخراج وتوثيق وتفسير الفن الذي أنتجته النساء من الفنانات ، فهو يعد تعبيراً متكاملأ عن حقيقة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ، ويكشف عن أثر التقاطعات الهامة للعرق والطبقية ^{١٨}

كما تطرح (رينيه سانديل Renee Sandell ^{١٩} في مقالها - الجماليات النسائية: حركة الفن النسائي وانقسامها الجمالي - نظرة عامة على الجدل الأيديولوجي وفكرة ان مفهوم الجمالية النسائية female aesthetic يمنع التوحيد الكامل لأعضاء الحركة النسائية . وأن الموقف الاجتماعي للنساء لابد ان يترجم إلى "لغة جمالية" aesthetic language، والفكرة تقتصر في جوهرها من قبل كل فنانة علي حدي ؛ حيث هي التي تحدد أشكالاً ومحتوياتها الفنية الخاصة. لذا يجب إعادة النظر في مدى تأثير النوع على كيفية إنتاج الفنانات للفن. كما ان "الجماليات النسوية" لا تحدد التزاماً منهجياً واحداً. لكن المصطلح يوحد مجموعة متنوعة من المناهج المختلفة لشرح الجمالية - بما في ذلك التجربة الجمالية aesthetic experience ، والقيمة الجمالية aesthetic value ، والحكم الجمالي aesthetic judgment ، والأشياء الجمالية aesthetic objects ، والإنتاج الجمالي aesthetic production - وكلهم حول هدف واحد مشترك متمثل في إنهاء الظلم القائم على النوع الاجتماعي .

٢١

ودعت إلى نقد تاريخ الفن (غريسيلدا بولوك Griselda Pollock ^{٢٢} في مقالها "النساء والفن والأيديولوجيا: أسئلة لمؤرخات الفن النسويات - ليس فقط تنتقد طريقة الكتابة عن الفن في الماضي، ولكن كممارسة أيديولوجية مؤسسة تساهم في إعادة إنتاج النظام الاجتماعي من خلال الصور والتفسيرات التي تقدمها عن العالم. بمعنى انه ليس من الكافي مجرد إدماج النساء في كتب تاريخ الفن الذي سبق استبعادهن منه، وليس من الكافي مجرد سرد الطرق التي تم بها تأخيرهم أو قمعهم. ولكن يجب تغيير الأساطير المتعلقة بالذكورية والأنوثة التي يروج لها التاريخ الفني التقليدي. كما يجب تجنب تجنيس الفنانات ومعاملتهم كـ"ممثلات لجنسهم" وليس فنانات مبدعات متحررات في الفكر والأسلوب ^{٢٣}.

تستعرض (جيل فيلدز Jill Fields ^{٢٤} في مقالها "الحدود الجديدة في تاريخ الفن النسوي حول تاريخ الفن النسوي، الأحداث والمناقشات الرئيسية في الفن وتاريخ الفن النسوي منذ السبعينيات ، طرق التفكير في تأثير الحركة والتطورات التي حدثت خارج المراكز الحضرية الرئيسية والمدن ، ويجب ان يكون فهم الفن النسوي من التجارب والابتكارات والإنجازات والصعوبات الخاصة بكل فنانة علي حدي وفقا للظروف والمجتمع ^{٢٥}.

وقدمت (ثاليا جوما-بيتروسون Thalia Gouma-Peterson ^{٢٦} في مقالها "النقد النسوي لتاريخ الفن" مسخاً ضرورياً ومفصلاً لتطورات ومناقشات تاريخ الفن النسوي من عام ١٩٧١ إلى الثمانينات. وطرق تناول المنهجيات الأمريكية مقابل الأوروبية، والفن الرفيع مقابل الحرف اليدوية ، وفكرة الحس الأنثوي female sensibility ، وطرق تصوير النساء . ويناقش المقال الأثر الذي تركته نظرية feminist theory علي الإنتاج الفني ، واكدت علي ان تناول حياة الفنانات النساء لا يجب ان يكتب "داخل الإطار التاريخي التقليدي" ^{٢٧}.

و تناقش (ماري دي جارارد Mary D. Garrar ^{٢٨} في مقالها ، "الفن النسوي وجدل الجوهرية الأساسية". الجدل الجوهرية الذي شهدته حركة النسوية، والذي أثر على كيفية كتابة النقاد للفن النسوي الذي ظهر في السبعينيات واعتبروا أن النسوية تقتصر على تصوير الجسد الأنثوي . واعتبرت الموقف الأساسي أن المرأة -الجسد الأنثوي البيولوجي- لديه جوهر ، صفات متصلة تحدد هويته ككائن ثابت عبر كل الأزمان والثقافات. ويجب توحيد وتحفيز النساء لتحدي المؤسسة الذكورية the male establishment ، وان النساء بحاجة إلى مقاومة تقييد وتحجيم إرثهم النسوي feminist legacy ^{٢٩}.

أثرت الأيديولوجيا النسوية بشكل كبير على العديد من أنواع الفنون ، وبالأخص علي انتاج الفنانات النسويات ، وفي طرق تناولهن للموضوعات من وجهة نظر نسوية كمجال متسع ومتنوع القضايا والفكر ، وكذلك في محاولات تغيير طريقة

استقبال عالم الفن لأعمالهن الفنية من خلال تحدي النظرة الذكورية ؛ وتحدي تأثيرها الذي استمر علي مدي طويل ؛ متجاهلا الإنتاج الفني للنساء في تصنيف الفنون الجميلة واقتصاره علي فنون الحرف اليدوية . ولذلك قامت العديد من الفنانات بدمج موضوعات وآراء الفكر النسوي في أعمالهن، متحديات الأدوار النوعية التقليدية واستكشاف القضايا المتعلقة بالتجارب النسائية. كما استخدمن أعمالهن لانتقاد عالم الفن والدعوة إلى الاعتراف بالفنانات كمبدعات وليس كحرفيات ، وتحدي الممارسات التمييزية داخل المؤسسات الفنية ، وضرورة التساوي بين النوعين في عالم الفن . فتحول الهدف الهام من الفن الأنثوي هو تحدي المفاهيم التقليدية لما يشكل "الفنون الجميلة" والاحتفاء بإبداع المرأة ومهاراتها المنزلية^{٢٠}. عملت الفنانات النسويات علي توظيف فنهن لإلهام المرأة والاحتفاء بتجاربها سواء الإيجابية او السلبية منها لاستكشاف التحديات والانتصارات . وأصبحت الموضوعات المستلهمة من الايدولوجية النسوية تحتوي علي تحدي المفاهيم التقليدية ، و استرجاع التعبير عن جسد المرأة و تصويرها في أدوار غير تقليدية ، الي جانب رفض التمثيلات التقليدية للجمال و الأنوثة من خلال تصوير أجساد النساء وعواطفهن بطريقة صادقة بعيدا عن تجميل الواقع . بالإضافة الي العمل علي زيادة الوعي بقضايا التحيز النوعي والعنف ضد المرأة و المساواة بين النوعين و تحدي الأدوار التقليدية للجنسين والقوالب النمطية بالإضافة الي نقد النظرة الذكورية the male gaze ، نقد تشييء المرأة في الفن objectification of women ، استكشاف قضايا النوع gender sexuality ، التركيز علي تجارب الفئات المهمشة ، اختلافات النوع مع الهويات الاجتماعية social identities ، اختلاف العرق والطبقة الاجتماعية والاجناس nationality ، الجسد الأنثوي The female body ، النظام الأبوي Parental system ، العنف ضد المرأة Violence against women ، قوة المرأة وتمكينها وراثتها الثقافي Female power and agency .

امتد الفكر النسوي في معظم الفنون مثل فن التصوير ، فن النحت ، والتصوير الفوتوغرافي ، فن الفيديو، المفاهيمي conceptual والفن الأدائي performance وفن الجسد body ؛ وبدا عالم الفن ينظر الي الفنانات النساء على نفس المستوى من الفنانين الرجال من حيث الريادة والابداع . وتم إنشاء عدد من الجماعات الفنية والمنظمات والمساحات النسوية بهدف تزويد النساء بمنصات للتعبير عن أعمالهن الفنية وعرضها ؛ وذلك بسبب عدم وجود معارض تعرض للفنانات مما أدى إلى خلق أشكال جديدة من الفن النسوي .

كان لفن التصوير دورا حيويا ومهما لزيادة الوعي بالقضايا النسوية ، وظل يتطور وينمو مع موجات الحركة ومستمر الي الان في إحداث تأثير كبير على عالم الفن^{٢١}. فمنذ بدايات انتشار الأفكار النسوية وزاد عدد محاولات الفنانات في أعمالهن التي تعالج هذه القضايا ؛ مثال علي ذلك الفنانة الأمريكية (ماري كاسات Mary Cassatt)^{٢٢} وهي فنانة رفضت الحياة التقليدية للمرأة ، ودخلت عالم الفن الذي يهيمن عليه الذكور. كما تحدث جميع الأعراف الاجتماعية . لذلك سقط ذكر سيرة (ماري كاسات) وأعمالها الفنية من التأريخ الفني لعدة عقود. الي ان تم الاعتراف بها كشخصية أساسية ونشطة في الحركة الانطباعية الفرنسية.

اهتمت (ماري) بتصوير مشاهد الحياة اليومية للنساء المعاصرات لها في أدوار نشطة ومستقلة من وجهة نظرها النسوية ؛ مثل - (لوحة رقم ١ - ليديا تقرأ صحيفة الصباح Lydia Reading the - Morning Paper) - صورت أختها الكبرى (ليديا) وهي تقرأ إحدى الصحف من منظور جانبي . لتعبر عن النساء في القرن ١٩ وبداية الطريق لتأكيد أنفسهن . وتلمح إلى أهمية محو أمية الإناث ومشاركتهن في المجتمع والعمل علي زيادة وعيهم بالأحداث الجارية ، وهو أمر لم تفعله النساء خلال تلك الحقبة . اما في - (لوحة رقم ٢ - امرأة وفتاة تقود

A Woman and a Girl Driving) في بداية عام ١٨٨٠ ، بدأت النساء الباريسيات في قيادة عربات الخيول في كل من الريف والمدينة. واعتبر ذلك خطوة إلى الأمام في استقلال المرأة ، فسجلت هذه اللحظة التاريخية المحورية ، من خلال

تصوير أختها (ليديا) وابنة أخت (إدغار ديغا Edgar Degas). حيث وضعت يدي (ليديا) في وسط اللوحة كدليل على التحكم في زمام الأمور بالمعنى الحرفي والمجازي. بينما يجلس الخادم الذكر ذو القبعة العلوية بشكل سلبي في الجزء الخلفي من العربة. وفي اللوحة فتاة صغيرة تنظر الي الامام بتطلع الي مستقبل مختلف كدليل علي اختلاف النشأة و "المرأة العصرية الجديدة" كنموذج يحتذى به!



لوحة رقم ٢- امرأة وفتاة تقود
A Woman and a Girl Driving, ١٨٨١ ماري كاسات Mary Cassatt



لوحة رقم ١- ليديا تقرأ صحيفة الصباح
Lydia Reading the Morning Paper - ١٨٨١ ماري كاسات Mary Cassatt

و من اهم الفنانات الاتي ارتبطن بحملة حقوق المرأة في القرن التاسع عشر هي الفنانة (إميلي ماري أوزبورن Emily Mary Osborn)^{٣٥} صورت لوحات لنساء في مواقف مثيرة للشفقة – (لوحة رقم ٣ – بدون اسم او صداقة Nameless and Friendless)- تعبر عن موقف لامرأة فنانة عزباء يتيمة (كما يوحي فستانها الأسود) ، برفقة صبي ، يفترض أنه شقيقها ، تقدم إحدى لوحاتها على خجل إلى تاجر لوحات ، يوحي تعبيره الازدرائي بالرفض. وينظر أحد المساعدين إلى لوحتها بتعالي من موقعه المرتفع على سلم المكان ، بينما ينظر إلى المرأة من الخلف رجلاً يعملان في فحص لوحة ملونة لراقصة باليه في وسط التكوين ؛ بين نظرات من الضحك والازدراء . اللوحة تبرز ضعف المرأة من خلال نظرتها إلى الأسفل وأصابعها التي تسحب بعصبية طرفاً من الخيط^{٣٦}. اللوحة تعبر عن فكرة المدينة الحديثة كمجال للرجل تكون فيه حياة النساء محفوفة بالمخاطر. فتصويرها لفنانة تحاول تحسين مواردها المالية يظهر موقفها ورغبتها في المساعدة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الفنانات في عرض وبيع أعمالهن^{٣٧}. وفي (لوحة رقم ٤ - الشعور المسبق Presentiments) – عبرت عن حياة المرأة المحفوفة بالمخاطر ، فعنوان اللوحة يحذرنا من أن الصياد الذي نراه يخرج من كوخه لن يعود. وتتحول حياة الاسرة بدون رجل للبؤس والشقاء بدون معيل لقلة موارد المرأة المالية وعدم استقلاليتها^{٣٨}.



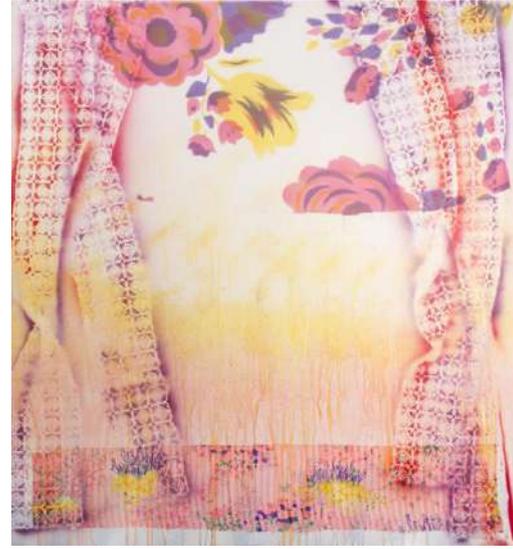
لوحة رقم ٣- بدون اسم او صداقة "ثروة الرجل الغني ولوحتها رقم ٤ - الشعور المسبق هي مدينته القوية: تدمير الفقراء هو فقرهم" Presentiments (١٨٥٩) إميلي ماري أوزبورن - Emily Mary Osborn - 825 × 1038 mm - إيميلي ماري أوزبورن Emily Mary Osborn - ١٨٥٧- الوان زيتية علي توال , (Tate Bri) زيتية علي قماش ٨٢ x ١٠٤ سم

بعد ان زاد الوعي بالقضايا النسوية الأنية ، و اصبح مجال فن التصوير النسوي ؛ مجالا يتطور وينمو باستمرار وبتنوع ، ويعتبر رد فعل قوي تجاه التجاهل الذي عانت منه الفنانات في عالم الفن ، وظهر في ابحاثهن من موضوعات أكثر تحضراً وتحزراً و عمقا وذات رسائل اجتماعية واضحة ، مما أتاح لهن استكشاف موضوعات جديدة لا ترتبط بفن التصوير التقليدي مثل النوع والهوية النوعية والعرق والسياسة، مما جعلهن مختلفات عن المصورات غير النسويات . قدمت المصورات النسويات استكشافات جديدة للمفاهيم النسوية Feminist concepts^{٣٩} التي غالباً ما اقترنت بنظريات ما بعد الحداثة^{٤٠} postmodern theories ؛ مثل نظرية النظرة الذكورية the male gaze^{٤١} ، التقاطعية the intersectionality^{٤٢} ، سياسة التمثيل the politics of representation^{٤٣} ، وعملن علي نشر الأيديولوجية النسوية في فن التصوير المعاصر من خلال دمج قيم ووجهات نظر انثوية في أعمالهن مع التركيز علي هوية المرأة الخاصة فتمكن من التعبير عن أنفسهن .

كما استخدمت المصورات النسويات المعاصرات أساليباً فنية مختلفة في التصوير لاقت ترحاباً في عالم الفن. بداية من التقنيات الأكاديمية التقليدية إلى الأساليب التجريبية ، و غالباً ما استخدمن ألواناً جريئة وأشكالاً مجردة للتعبير عن أفكارهن دون خوف من الاحكام المسبقة علي الافكار ؛ من خلال إنشاء أعمالاً متاحة لجميع المشاهدين ، بغض النظر عن جنسهم أو خلفيتهم . كما استطاعت المصورات النسويات المعاصرات المتميزات من تغيير الطرق التي يتم بها تمثيل المرأة في الفن^{٤٤} ، ولكل منهن أسلوبها المنفرد في النهج والشخصية ، وادي ذلك الي بناء صورة كاملة لفهم أعمق لتنوع هذه الحركة الفنية.

وأصبحت صفة (تانيث Femmage)^{٤٥} الموضوعات هي الصفة الرئيسية في الإنتاج الفني للفنانات ، و هو مصطلح صاغته الفنانة (ميريام شابيرو Miriam Schapiro^{٤٦} في سبعينيات القرن العشرين لوصف نوع من فن الكولاج يختص باستخدام خامات تتم علي حس انثوي من خلال توظيف عناصر واشياء ارتبطت بأنشطة المرأة اليومية ؛ ومن خلال "سياق حياة المرأة" مثل الدانتيل Lace والترتر sequins ، وعناصر تزين أخرى ودمجها مع الألوان الزيتية . وابتعدت عن الخامات التقليدية لفن التصوير، عملت (شابيرو) في أعمالها الفنية على طمس الخط الفاصل بين الفنون الجميلة

والحرفية كما في (لوحة رقم ٥ رحلة - Voyage, لوحة رقم ٦ هافانا Havana) وهما لوحتان تجمعان بين التجريدية والكولاج الزخرفي تتناول فيهما موضوعات أنثوية خاصة .



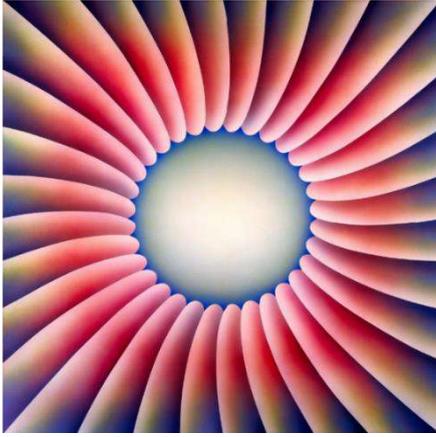
لوحة رقم ٥- رحلة - Voyage- ميريم شابيرو Miriam Schapiro ١٩٧٣ - اكريلك وكولاج علي قماش ١٢٧ x ١٢٧ سم
لوحة رقم ٦ - هافانا Havana ميريم شابيرو Miriam Schapiro ١٩٧٦- اكريلك وكولاج علي قماش ١٠١,٩٢ x ٨١,٩٢ سم

كما سعت الفنانة (جودي شيكاغو Judy Chicago) إلى تغيير الشكل التقليدي للإنتاج الفني المعاصر للمرأة وتعزيز تمثيلهن في الفنون البصرية المعاصرة - (صورة رقم ٧ - العمل المركب - حفل العشاء The Dinner Party) الذي عبرت من خلاله عن قضية استبعاد المرأة عبر التاريخ . و لهذا العمل دورا كبيرا في تغيير طرق تمثيل المرأة في الفن المعاصر . فيتكون من طاولة مثلية مُعدة لـ ٣٩ امرأة لهن أدوارا تاريخية . وقد نفذت العمل بواسطة مجموعة من الوسائط الفنية المختلطة مثل ؛ التطريز ، السيراميك ، جنبا الي جنب التصوير والرسم . ويعود استخدامها للحرف النسائية التقليدية كنوع من التأكيد علي أهمية الأشكال الفنية القائمة على الحرف اليدوية النسائية ، ودمجها مع أنواع الفنون المتحفية الأخرى. وصفت (جودي) عملها بأنه "إعادة لتناول العشاء الأخير من وجهة نظر النساء اللواتي أعددن على مر التاريخ وجبات الطعام والموائد".^٥

غالبًا ما تتضمنت أعمالها رموزا لجسد المرأة ، بما في ذلك الأعضاء الانثوية ، لخلق شعور بالتمكين والقوة ، و تم تفسيرها على أنها احتفال بالأنثوية وتأكيداً على حق المرأة في التحكم في جسدها. واهتمت بالموضوعات الأكثر شيوعا في حياة المرأة مثل الولادة والامومة - (لوحة رقم ٨ - الزهرة Flower) - التي عبرت من خلالها عن التجارب الخاصة بالمرأة ، و تجسيد ما يشبه شكل الزهرة كاستعارة للتعبير عن المفهوم الأنثوي وقوته . نفذت اللوحة باستخدام الخامات المتنوعة والمزج بين اعمال الإبرة والتصوير.^٥

استخدمت (جودي) عناوينا لاعمالها تشتمل علي لعب كلامية ، مثلما في سلسلة لوحات تناولت فيها السلطة الأبوية المطلقة - (لوحة رقم ٩ - قيادة العالم إلى الدمار Driving the World to Destruction) - التي تصور فيها رجلا مقتول العضلات يمسك بعجلة القيادة ؛ تعبيرا عن الذكورية المؤذية . (لوحة رقم ١٠ - صداع القوة Headache Power) - حيث ابتعدت عن تصوير جسد المرأة كمستودع وحيد للعواطف ، و استوتحت أسلوبها من اساليب عصر

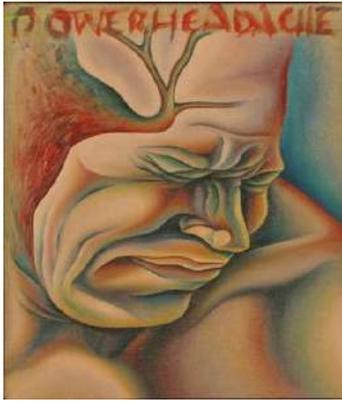
النهضة ، من حيث ضخامة الحجم و التجسيد القوي في أسلوب التصوير الكلاسيكي . لأنها تراه أسلوبا يخدم تمجيد الذكر كرمز للعقلانية والفضيلة ، والتعبير عن تبني المجتمع لصورة البطل الذكوري المتوارث لإثارة الفخر ونشر أيديولوجيات معينة. و لمواجهة تلك الفكرة ارادت الكشف عن الجانب الاخر من طبيعة الرجل ، فابطال لوحاتها يشعرون بالسلطة الأبوية وهم يقودون العالم ولكن بطريقة مدمرة ، قد تثير الذعر والتنبؤات المخيفة^٥. فتقلب هنا مفهوم البطولية للرجل وهو يسعي الي الهيمنة من وجهة نظر أنثوية ، فقامت بتضخيم عضلاته لتنتقدها، وتصوره على شكل شبه كارتوني ، و خالي من طبقات الجلد. كما تصور وجوه الذكور بشكل متعرج وحزين صارخين او متالمين ، مما يعطي الإحساس بأنهم في حالة معاناة نتيجة أفعالهم الخاطئة^٦. صرحت قائلة : "كنت أعلم أنني لا أريد الاستمرار في استخدام الجسد النسوي كمستودع للعديد من المشاعر؛ الحب والخوف والشوق والكراهية والرغبة والرعب - كما يتم تصويره من قبل الفنانين الذكور، فتساءلت عن مشاعر يمكن أن يعبر عنها جسد الذكور وأردت أن أفهم لماذا يتصرف الرجال بعنف^٧"



لوحة رقم ٨ - خلال الزهرة - Through the Flower -
جودي شيكاغو Judy Chicago ١٩٧٣- رذاذ اكريك
علي قماش - ١٥٢,٤ × ١٥٢,٤ سم -()



صورة رقم ٧ - حفلة العشاء - The Dinner Party - جودي شيكاغو Judy
Chicago ١٩٧٤-٧٩ عمل مركب - سيراميك -بورسلين-اعمال خياطة -
١٤٦٣×١٤٦٣ سم



لوحة رقم ١٠ - صداع القوة - Power Headache -
جودي شيكاغو Judy Chicago ١٩٨٤ الوان زيتية
وخامات مختلطة - ١٩,٥ x ١٥,٥ سم



لوحة رقم ٩ - قيادة العالم إلى الدمار - Driving the World to
Destruction - جودي شيكاغو Judy Chicago ١٩٨٨ -سلك سكرين علي
ورق ٧٦,٢ × ١٠٢,٢ سم

في بعض الأحيان قد يحتوي الفن النسوي علي صور صريحة واستفزازية ومشحونة لتوضيح النشاط النسوي ، مع تجنب التحريض المباشر . مثال علي ذلك الفنانة (دانا شوتز Dana Schutz) التي اهتمت بتصوير الأشخاص الفقراء الذين يتناولون الطعام ، والضعفاء والمنسحقون ، والولادات والوفيات ، كما عبرت عن معاناة الفنانة في العملية الإبداعية . يتميز أسلوبها التصويري بالألوان الزاهية وضربات الفرشاة الجريئة والأشكال المبالغ فيها. ويمكن وصفه بأنه مزيج من

التعبيرية التصويرية والتجريدية ، مع استخدام بعض عناصر فن البوب وبالإضافة الي لمحة من السريالية. غالبا ما تعبر أعمالها عن مشاهد تشبه الحلم مع ضبابية الموضوعات التي تتعلق بالهوية والحالة الإنسانية .

قالت عنها الناقدة (كارين روزنبرغ Karen Rosenberg)^{٥٧} "أصبحت (شوتز) المستحضرة الموثقة للمخلوقات الشريرة البشعة والمواقف الغريبة ، التي أرادت أن تظهر إلى الوجود من خلال ضربات الفرشاة القوية والملونة بعنف". وتختتم قائلة: "لقد تحدثت (شوتز) نفسها مرارا وتكرارا للتوصل إلى موضوع مسرح للغاية أو جسيم أو غير عملي أو غير مرئي للرسم. لكنها لم تجد بعد ما تعبر عن جذورها"^{٥٨}.

تقول (شوتز) عن استلهاهم موضوعاتها: "اللوحات ليست سيرة ذاتية لكنها رد فعل أرد به على ما يحدث في العالم.

يمكن أن تكون الافتراضات في اللوحات بمثابة بدائل أو روايات للظواهر التي أشعر بها و غالبا من معلومات عرفتھا أو أشياء أراها ، أو عبارة ما مرت بي ، أو كيفية ارتباط كائن بآخر، و أقوم ببناء اللوحات أثناء تقدمي في العمل"^{٥٩}

ارتبط عملها بالفن النسوي لانها تستكشف تجارب المرأة وجسدها كموضوع، بما في ذلك الأمومة والأدوار الانثوية.

كما عبرت عن ما يتوقع بها المجتمع من النساء التضحية بحاجاتهم ورغباتهم من أجل الآخرين. من خلال تصوير النساء يأكلن أنفسهن ، كما حاربت المفاهيم التقليدية للرجولة وإمكانية أن يكون للرجال القدرة على التعبير عن الضعف والعاطفة.

وتعد لوحاتها تذكيرًا قويًا بالصراع المستمر من أجل المساواة بين النوعين وأهمية الفن النسوي في تقدم هذا القضية - (

لوحة رقم ١١- سباحة، التدخين، البكاء "Swimming, Smoking, Crying") - تصور امرأة تسبح بينما تدخن

سيجارة وتبكي. وفيها تصور الذراع المرفوعة والرأس الضخم للسباحة الذي تنظر إلى الجانب ، في مواجهة للمشاهد بشكل

مباشر ؛ اللوحة فيها تحد لكل منطلق ، الفم المفتوح على مصراعيه تحت خط الماء ، يلهث بحثا عن الهواء مع تدلى سيجارة

مشتعلة ، و العين الصغيرة ذات الشكل الثلاثي تذرف دموعا عملاقة ، و تحرق في المشاهد. رسمها لتمثيل خط المياه الزرقاء

اللامعة يلفت الانتباه إلى السيجارة ، وهي الشكل الهندسي الوحيد بين دوامات الألوان . يصف عنوان اللوحة ثلاثة أفعال

بسيطة يصعب على شخص واحد القيام بها في وقت واحد . تم تفسير هذا العمل على أنه تعليق على الضغوط التي تتعرض

لها النساء لكي يكونن مثاليات ، والأثر الذي يمكن أن يحدث على صحتهن العقلية. من خلال تصوير امرأة تشارك في أنشطة

غير صحية وغير منسجمة معا، مما يبرز الحاجة إلى وجوب أن تعبر النساء عن مشاعرهن ورغباتهن بحرية:^{٦٠}

ومن خلال استلهاهم نظرية (جوليا كريستيفا Julia Kristeva) ^{٦١} في الدونية قدمت (لوحة رقم ١٢ - في الموجة

الكبيرة In Big Wave)- التي صورت بها كتلة من الوجوه المشوهة والأجساد الملتوية المتشابكة من نساء، يعملن،

يبحرن، ويسترخين، في وقت واحد. شخصيتان في المقدمة تلعبان في الرمال ، ويبدو أنهما غافلتان عن موجة المد والجزر

الشرسة القادمة التي تبتلع الأسماك والأشياء المتنوعة:^{٦٢}

	
لوحة رقم ١٢ الموجة الكبيرة Big Wave - دانا شوتز- Dana (Schutz-2016 - (304.8 x 396.2 cm	لوحة رقم ١١- دانا شوتز- Dana Schutz سباحة، التدخين، البكاء- Swimming, Smoking, Crying -(2009) 114.3 x ١٢١,٩ سم /

تبنت الفنانة (سيسيلي براون Cecily Brown) أسلوب التعبيرية التجريدية Abstract Expressionism^{٦٥} واعتمدت علي ضربات الفرشاة واللمسات العريضة المتدفقة العفوية من اثر الحركة الجسدية العنيفة والمليئة بالطاقة اثناء التصوير ، كوسيلة قوية للتعبير عن المشاعر اللحظية ، والتجارب النفسية الداخلية في تصوير الموضوعات التي تتعلق بالنوع والسلطة الذكورية ، وكذلك الموضوعات التي تعبر عن المشاعر الإنسانية مثل الرغبة والحياة والموت. تتميز اعمالها بالألوان الزاهية والاشكال المجردة ذات الايحاءات الحسية والعلاقات الجسدية . وتعيد تحليل الأشكال العضوية بشكل بين الوضوح والاختفاء الصريح مع عدم التحديد التمثيلي ، فلا يمكن وصف أي عنصر بالكامل ، لكنه يظهر بشكل ضمنى فقط. فهي تعتمد علي كسر القيود الجمالية للتصوير لتحقيق سيولة بصرية ، وموضوعية غير معتادة ، ويتكشف ذلك في معالجتها القوية للشخصيات العارية في موضوعات تقليدية ، ولكن في سياقات غير متوقعة ومفاجأة للمشاهد ، فبالرغم من اختزالها للشكل بصريا؛ تستطيع دمجها مع الخلفية والحفاظ في نفس الوقت علي الحركة الداخلية اللانهائية في اللوحة^{٦٦} كما تستخدم الالوان في مرحلة انتقالية بين السائل والصلب والشفاف والمعتم ، كما تعلق (براون) :
 "أعتقد أن التصوير هو نوع من الكيمياء فيتحول الطلاء إلى صورة ، والصورة الي طلاء ثم يحولان نفسيهما إلى شيء ثالث وجديد.^{٦٧}

تعرضت الفنانة لانتقادات من متبني وجهات النظر النسوية بسبب تصويرها للمرأة ككائن شهواني . لكنها دافعت عن اسلوبها الذي يدعو إلى تحقيق التنوع في سياق التمكين الأنثوي في فن التصوير المعاصر ، وحققها في التعبير عن كل الموضوعات المحرمة ، فهي تري اعمالها لها صفة خاصة ، حيث صرحت (براون) : "إن اللوحات تتحدث عن قوة المرأة وضد السيطرة عليها"^{٦٨} فاختارت الخروج من الأيقونات النسوية الموجهة والمطالبة بأهداف النسوية التي تعمل علي استقلالية المرأة كفنانة ومواطنة.

وقد تفسر اعمالها على أنها تعليق على تجريد المرأة في الفن والمجتمع، فضلاً عن الاحتفاء بحقها في الرغبة الأنثوية بدلاً من تصويرها ككائنات سلبية للرغبة . لذا فاعمالها تحتمل وجهتين نظر من خلال التعبير المعقد ، واثارة خيال وافتراضات المشاهد في تجريد الشكل الانثوي . كما يمكن رؤية اسلوب استخدامها للألوان وضربات الفرشاة كطريقة لإحداث انقلاب على التصورات التقليدية للأنوثة وإنشاء مساحة لتمثيلات بديلة لجسد المرأة كإعادة تجريدية لفكرة - فتاة جيبسون Gibson Girl^{٦٩} ، التي كانت تعتبر تجسيدا للجمال الأنثوي في تسعينيات القرن التاسع عشر من قبل الفنان - (تشارلز دانا جيبسون Charles Dana Gibson) - (لوحة رقم ١٣ - النوم حولها والمفقودات والعثور عليها " The Sleep Around and the Lost and Found") - تتضمن صورًا مجردة لعلاقة الرجل بالمرأة . و حوار بين الشخصيات يتحدى افتراضات المشاهدين المسبقة حول تحديد دور المرأة في المجتمع.^{٧٠} استخدمت ضربات الفرشاة بقوة تعبيرية شديدة ، بالإضافة الي الطبقات الكثيفة من عجائن اللون أدت إلى طمس الفروق بين التمثيل والتجريد لدرجة ان اللوحة تبدوا في البداية خالية من الموضوعات التي يمكن التعرف عليها .

(لوحة رقم ١٤ - الفتاة التي كان لديها كل شيء The girl who had everything) - استخدمت ضربات كبيرة من الفرشاة باللونين الوردي بلون الجلد البشري والوان الحلوي الوردية في صفة نسوية ، والأحمر الدموي كشظايا من أجسام بشرية يصعب تمييزها ، اللوحة مليئة بدوامات الطلاء السميك^{٧١}.



لوحة رقم ١٤ الفتاة التي كان لديها كل شيء The Girl Who Had Everything - سيسلي براون - Cecily Brown - ١٩٩٨ -
الوان زيتية علي قماش ٢٥٣ × ٢٧٩,٥ سم



لوحة رقم ١٣ - النوم حولها والمفقودات والعثور عليها - سيسلي براون - Cecily Brown - الوان زيتية علي كتان -
The Sleep Around and the Lost and Found, ٢٠١٤ -
سم ٢٤٦ × ٢٦٢

الفنانة (جيني سافيل Jenny Saville ٣٣ من المصورات النسويات التي أثرت بشكل كبير على فن التصوير المعاصر ؛ من خلال طريقة تناولها لموضوعات الجسد الانثوي والتعبير عنه مستخدمة الأسلوب التصويري والتمثيلي للأشخاص figurative painting ، كما انها تعبر عن الأنوثة من وجهة نظر مختلفة تتحدى بها المفاهيم التقليدية للجمال. فصورت الكثير من رؤوس ووجوه ، بالحجم الطبيعي او اكبر بكثير ، وقد تجزء بعضها في طبقات من العيون والأفواه والعلامات العشوائية او الأجساد المجمعة ، وتغير بناء الأجساد الأنثوية بعد الولادة و الأمومة من خلال تصوير الجسد الغير مثالي . او تصوير شخصيات تعاني من السمنة المفرطة ، أو الإصابة ، أو التشوهات ، او الترهلات ؛ فتصور نساءً ممثلنات وضخام الحجم في وضعيات مشوهة وملتوية مع التركيز على التعبيرات والمشاعر التي تظهر من الحركات الجسدية ، فتتحدى النظرة الذكورية لمقاييس الجمال والرشاقة تعيد تشكيل الوجوه والاجسام بشكل مشوه ومتورم من الاذي الجسدي ، فيصبح الموضوع صادماً^{٧٤}.

أعمالها لا تقدم صورة جميلة للإنسانية بل صورة صادقة وواقعية ، وحيانا "معادية لمقاييس الجمال" وتركز على المبالغة في العناصر الجسدية بطريقة قد يعتبرها المجتمع قبيحة ، كما لو كانت شخصياتها من مسارح الجريمة او المشرحة ، او بعد جراحات التجميل. وقد تجمع بين التصوير والتجريد من خلال ضربات الفرشاة العريضة والعشوائية من لابرز عظام الوجوه والعلامات التعبيرية والعضلية ، وعيون زجاجية دائماً ما تكون المركز الرئيسي للتكوين. كما لو كانت النظرات عالقة بين التأمل الخارجي والداخلي^{٧٥}.

عادة ما تبدأ عملها كلوحات تجريدية بالقاء الطلاء بشكل عشوائي على سطح اللوحة ، وثم تبدأ بعد ذلك في تشكيل تركيباتها في أشكال لحمية كجراح التجميل ، الذي ينحت اللحم ، وتستنكشف هوس المجتمع المعاصر بصورة الجسد المثالي ، وبذلك تتحدى لوحاتها المفاهيم المجتمعية للجمال والأنوثة. فهي تستلهم مقولة (ويليم دي كونينج Willem de Kooning)^{٧٦} "اللحم كان السبب في اختراع التصوير " .^{٧٨} كما تقدم رأيها حول حقيقة أن "التوقعات المجتمعية السامة تعمل على جسد المرأة ، وبالتالي تملي عليها كيف يتم ادراكها ، وكيف ينظر إليها الآخرون " . و الرسالة النسوية في اعمالها هي تصوير الأجساد بأسلوب متعاطف دون خجل من اثار الزمن^{٧٩}.

(لوحة ١٥ - رأس حمراء تحرق - الرابع Red Stare Head IV) ، قدمت وجه ملطخ بالدماء ملتوي قليلاً من الإصابة بالكدمات والحروق والتشوه من خلال ضربات الفرشاة الحمراء حول الأنف ، فيبدو الوجه مشوهاً بشكل يعبر عن رهبة الفتاة وتفاعلها مع الحدث^{٨٠} . فهي تقوم بالتعبير عن موضوعات الافراد والهوية والعلاقة بين الجسد والذات.

كما عبرت (سافيل) عن العديد من العارضات اللاتي خضعن لجراحات تجميلية لإعادة تشكيل جزء من أجسادهن. و تقول " قمت بالنقاط "العلامات" الشخصية للجسد "واوصلتها معا لتظهر كيف يمكننا أن نكون نحن كتآب حياتنا"^{٨٦} (لوحة ١٦ - في الاتجاه المعاكس Revers) لوحة ذاتية لوجه متشقق البشرة علي وشك التداعي ، وانعكاس الوجه علي سطح المرآة يمثل النقطة المحورية في التكوين ، الوجه لا ينظر في المرآة بل ينظر الي عين المشاهد مباشرة . الشفاة التي يشوبها اللون الأسود مع وجود اثار دماء على الأسنان يدلان علي اجراء عملية جراحية ، كموقف ضد الجراحات التجميلية . فتقول (سافيل) "أن تمكنها من استخدام جسدها لصنع شيء إيجابي ، سواء أحببت ذلك أم لا، يجعل جسدها مثل الموضوع

٨٢ "

	
لوحة ١٦ في الاتجاه المعاكس Reverse جيني سافيل Jenny Saville - ٢٠٠٢ -- الوان زيتية علي قماش ٢١٣ x 244 cm	لوحة ١٥ رأس حمراء تحديق - الرابع Red Stare Head Jenny Saville - ٢٠٠٦-٢٠١١ الوان زيتية علي قماش (٣٠٤,٨ x 250.19 cm)

توصلت الفنانة (إيمي شيرالد Amy Sherald) إلى نوع مختلف من الأسلوب الواقعي وهو -الواقعية المنمقة- stylized realism وتقدم من خلالها أفكارا مختلفة حول قضايا المساواة وإنسانية ، فهي تصور شخصياتها بأسلوب مغاير للصور النمطية لمعاناة أصحاب البشرة السمراء وتعتمد على ادراكها للمشكلات العرقية في تصوير الموضوعات في ضوء إيجابي ومعاصر "أريدهم فقط أن يروا أن عالما أكثر جمالا موجود خارج حدود بينتهم"^{٨٧} . استبدلت لون البشرة باللون الرمادي المحايد بيهدف تحدي المعارف التقليدية المتعلقة بلون البشرة والعرق ، تصور اشخاصها على خلفيات أحادية اللون زاهية ومبهجة على النقيض من اللون الرمادي للبشرة . ملابس الشخصية تعطي كل المعلومات عنها ، بغرض تحويل تركيز المشاهد بعيدا عن لون بشرة . أسلوب الفنانة واضح وواقعي ومباشر بدون زخرفة للتعبير بوضوح عن الحياة الداخلية^{٨٨} . كما قدمت معرضا باسم "المرأة هي النسوية كما الأرجواني هو الخزامى" Womanist is to Feminist as Purple is to Lavender " هو إشارة إلى استكشاف (أليس ووكر Alice Walker)^{٨٩} للنظرية النسائية في روايتها . واحتوي المعرض علي تفسيرات دقيقة للأيديولوجية النسوية. وحول ماذا تعني النسوية بالنسبة لامرأة مختلفة وفنانة فتقول الفنانة " لست متأكدة من كوني امرأة سوداء يمكن أن اكون نسوية. إنها متشابهة، لكنها مختلفة، فهي تعمل المرأة على ضمان رفاهية الرجال والنساء والبشرية جمعاء ، هؤلاء هم نساء حقيقيات قمت بتوثيقهن"^{٩٠}.

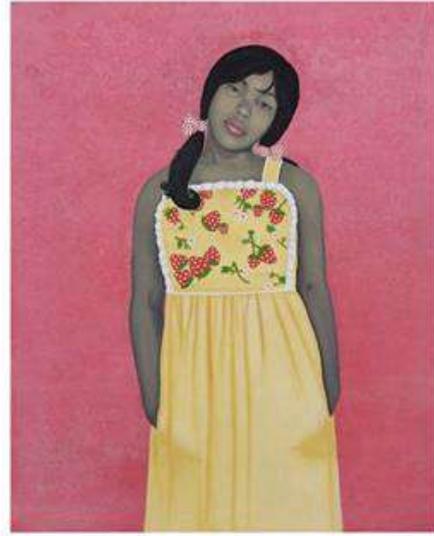
عناوين اعمالها مختلفة كما لو كانت نوع من الألغاز التي تحل بصريا من خلال اللوحة او تشبه عناوين لروايات أدبية ؛ او كرسالة لتنشئ حوارا بين الشخصية والمشاهد. كما تعكس اعمالها صورا من حياتها الخاصة كسيرة ذاتية لها . مثل (لوحة رقم ١٧ " يسمونني حمراء العضم لكنني أفضل أن أكون كعكة الفراولة الصغيرة"^{٨٨} - They call me Redbone but I'd rather be Strawberry Shortcake^{٨٩}) اللوحة تصور فتاة مراهة تضع أحمر الشفاة، تقف

ويداها في جيوبها على خلفية وردية. ترتدي رداء طفولي أصفر مع نقش الفراولة والزهور. شعرها في ضفائر مصنوعة ، مربوط بشرائط منقطة حمراء وبيضاء لتبرز الشخصية الأنثوية على خلفية حمراء بسيطة. رأسها يميل قليلا إلى يمينها وتتنظر الفتاة مباشرة إلى المشاهد ، كتعبير عن التسائل حول مشاكل النمو ، وحول ما هو مناسب لأي عمر ، وحول العرقية التي ليس لها قيمة ولتشجيع الناس على رؤية أنفسهم خارج بيئتهم اليومية المتوقعة تعبير الفتاة (بلا تعبير تقريبا) " دافى وجذاب ، لكنه هادئ وبارد " كما يقول مؤرخ الفن (بيفرلي سميث Beverly Smith) ^{٩٢} لا سعيد ولا حزين ، لا إيجابي ولا سلبى ^{٩٣}، على خلفية أحادية اللون ، تحتوي اللوحة على كل سمات أعمال (شيرالد) في شكل الخلفية مع التحديد المحدود للظلال حول الشكل ، مما يمنح عملها صورة غير واقعية تشبه الحلم.

كما صرحت أن هدفها الفني هو "إنشاء صور مرحة ولكنها رصينة للأمريكيين من أصول أفريقية ضمن تاريخ خيالي حيث أقوم بعمل لون أسود على طريقيتي ، في التقليد الأوروبي للبورترية المرسوم" ^{٩٤} (لوحة رقم ١٨ - التوازن Equilibrium) تصور امرأة رمادية البشرة ترتدي قميصا أبيض بدون أكمام وتنورة طويلة متعددة الألوان وتقف على عمود أسود أفقي، بينما تحمل عمودا اخر على كتفيها. ترتدي سلسلة مع ساعة وقلادة على شكل قلب. الخلفية بها خطوط حمراء وبرتقالية زاهية. وفقا للمورخ (سميث)، يمكن قراءتها على أنها رمز "لدم، أو الحرارة، أو النار، أو المشاعر التي تتراوح من الكراهية إلى الحب" سعت (شيرالد) للتأكيد على قوة ومرونة النساء . ويظهر ذلك في وضعية المرأة وتناغم حركة ذراعيها، نتيجة لعملها الذي يتطلب جهدا بدنيا. الزخرفة على تنورتها مستوحى من الألفه التي تصنعها النساء الأمريكيات من أصل أفريقي في (ألاباما Alabama). ويشرح (سميث) اللوحة بقوله "التوازن هو دراسة للقوى المتعارضة التي يتم توازنها. يجب الحفاظ على التوازن بين الوضع غير المستقر للشخصية والقوى والعرقية والشخصية والإنسانية التي يتعين عليها التعامل معها ، وهي كذلك. لقد انتصر الشخص وتحقق التوازن" ^{٩٥}. (لوحة رقم ١٩ - ملكة جمال كل شيء - الخلاص غير المكبوت- Miss Everything^{٩٦} Unsuppressed Deliverance) (تقدم امرأة شابة واثقة من نفسها تنظر مباشرة إلى عيون المشاهد، و ترتدي فستانا ازرقا أنيقا على خلفية مرقطة. تتناقض قبعتها القرمزية مع اللوحة الزرقاء وتقود عين المشاهد إلى أسفل إلى يديها، في قفازات بيضاء بطول المعصم، تحمل فنجان شاي أبيض و صحن كبير بشكل مبالغ فيه. فهي تقدم صورة مبتكرة وديناميكية من خلال اللون والشكل، كنوع من المعالجة للأثار النفسية للصورة النمطية عن الموضوعات الأمريكية الأفريقية ^{٩٧} فهي لوحة واقعية للغاية ولكن بطريقة ما التفاصيل كلها سريالية. وتقول (شيرالد) اللوحة مستوحاة من أليس في بلاد العجائب (خاصة الفستان وفنجان شاي) كقصة خيالية بديلة للسرد المهيم على تاريخ السولا ^{٩٨}. كما تضيف في حديث اخر "كيفية ترك إرث من الصدمات وراونا والتركيز على المتعة ، لذلك أرسم الأشياء التي أتمنى رؤيتها" (لوحة رقم ٢٠ - بريونا تايلور Breonna Taylor Portrait) - تصور فتاة عاملة في المجال الطبي تبلغ من العمر ستة وعشرين عاما قتلت برصاص ضباط شرطة في منزلها . وقد وقعت هذه الحادثة في تزامن مع عدة عمليات قتل أخرى للمواطنين في أمريكا على يد البيض ، دفعت هذه الوفيات المأساوية سلسلة من الاحتجاجات علي مستوي العالم تحت شعار "حياة السود مهمة Black Lives Matter " ضد العنصرية وخفض قيمة الحياة بناء علي لون البشرة والأصول العرقية. في اللوحة تصور (شيرالد) الفتاة (تايلور) بالبشرة الرمادية وتتنظر مباشرة إلى عيون المشاهد في تحدي وفخر ، مرتدية فستانا تركوازيا مبهجا علي خلفية مونوكرومية ^{٩٩}.



لوحة رقم ١٨ التوازن Equilibrium
إيمي شيرالد Amy Sberald - ٢٠١٢
ألوان زيتية على قماش ٦٧ x ١٠٠



لوحة رقم ١٧ "يسمونني حمراء العضم لكنني أفضل أن أكون
كعكة الفراولة القصيرة" They call me Redbone but I'd
rather be Strawberry Shortcake - إيمي شيرالد Amy
Sberald
(2009- 54 x 43)



لوحة رقم ٢٠ - بريونا تايلور
Breonna Taylor Portrait - إيمي
شيرالد Amy Sberald - إيمي شيرالد
ألوان زيتية على لينين
137.2 x 109.2 cm



لوحة رقم ١٩ ملكة جمال كل شيء (الخلاص غير المكبوت)
رايفلر (Miss Everything (Unsuppressed Deliverance)-
إيمي شيرالد Amy Sberald ٢٠١٣ ألوان زيتية علي قماش ١٣٧,٢
cm ٦,٤ × ١٠٩,٥ ×

من خلال خطوات البحث يتضح مدى تأثير الأيدولوجية النسوية بمختلف فتراتها وباختلاف القضايا التي أثارها علي مدى الموجات الأربعة المتتالية . ويتضح ذلك التاثر في اختيارات الفنانة النسويات لموضوعات متعددة ترتبط بتجربتهن الشخصية والقضية التي تشغلهن كل واحدة مختلفة عن الأخرى سواء في الأسلوب الفني او المدرسة الفنية او القضية التي تتناولها ولكن تجمعهم جميعا نفس الاتجاه في تحدي تجاهل الفنانة في التاريخ الفني من قبل ، واثارة قضايا المرأة وحقوقها في المساواة .

نتائج البحث

- يظهر البحث مدى تأثير الايدلوجية النسوية علي فن التصوير الغربي الحديث والمعاصر.
- تمحورت موضوعات التصوير عند الفنانات النسويات بالرغم من اختلاف الأزمنة والأساليب وفي موضوعات محددة مثل رفض الأدوار التقليدية للجنسين والقوالب النمطية ، ونقد النظرة الذكورية ، والنظام الأبوي، والجسد الأنثوي .
- استطاعت الفنانات النسويات التعبير عن الايدلوجية النسوية بطرق متميزة وصادقة وبدا عالم الفن ينظر الي الفنانات النساء على نفس المستوى من الفنانين الرجال من حيث الريادة والابداع
- استطاعت الفنانات النسويات دمج الوسائط الفنية المختلطة مثل ؛ التطريز ، والكولاج ، جنباً الي جنب التصوير والرسم . وتغيير نظرة عالم الفن للحرف النسائية التقليدية ودمجها مع أنواع الفنون المتحفية الأخرى .

توصيات البحث

- الاهتمام بإعادة تأريخ الاعمال الفنية من قبل الفنانات والتي تم اسقاطها عمداً من تاريخ الفن باعتبار اعمالهن اعمال حرفية وليست من الفنون الراقية والمتحفية
- إعادة البحث في الإنتاج الفني للمصورات قديماً وحديثاً ومعاصراً لادراك نقاط الريادة والاسبقية في الأساليب والأفكار
- الاهتمام بتحليل الأفكار من وجهة النظر النسوية وليس من وجهة النظر الذكورية للتوصل لمصدر الأفكار والمفاهيم المخفية داخل الاعمال الفنية وربطها بالقضايا النسوية المعاصرة.

المراجع:**الكتب Books**

1. النسوية وما بعد النسوية -سارة جاميل ، احمد الشامي .المشروع القومي للترجمة .المجلس الاعلي للثقافة ٢٠٠٢- القاهرة
2. J. Chicago, Through. the Flower: My Struggle as a Woman Artist University of Chicago
978-0595380466ISBN-١٣: - ٠٥٩٥٣٨٠٤٦٨ Artist & Architect Biographies (2019) ISBN-10:
3. Lucy R. Lippard. The Pink Glass Swan: Selected Essays on Feminist Art Paperback. The
978-1565842137ISBN-١٣: -١٥٦٥٨٤٢١٣٨ New Press 1995 ISBN-10:
3822858544, U Grosenick. Women Artists in the 20th and 21st Century, Taschen ISBN
9783822858547
5. Judy Chicago. Beyond the Flower: The Autobiography of a Feminist Artist. Penguin
٠١٤٠٢٣٢٩٧٤ISBN-١٣ Books, 1996 ISBN-10:
٠١٤٠٢٣٢٩٧٤-٩٧٨ :
6. L. R. Lippard. Judy Chicago: An American vision, Watson-Guptill (1995) Catalogs &
978-0823025855ISBN-١٣: -٠٨٢٣٠٢٥٨٥٣ Exhibitions 2001 ISBN-10:
7. L. R. Lippard. From the center: feminist essays on women's art. New York: Dutton (2013).
978-0525485018 : ٠٥٢٥٤٨٥٠١٥- ISBN-١٣: ISBN-10

المقالات المنشورة والأبحاث Journal Article

- Lise Vogel. Fine Arts and Feminism, The Awakening Consciousness. Feminist Studies 2, .1
no. 1 (1974) Feminist Studies, Inc. <https://www.jstor.org/stable/3177695?origin=crossref>
- Renee Sandell, "Female Aesthetics: The Women's Art Movement and Its Aesthetic Split." .2
<https://www.jstor.org/stable/3332374>
- Griselda Pollock, Women, Art, and Ideology: Questions for Feminist Art Historians, .3
Women's Studies Quarterly Vol. 15, No. 1/2, Teaching about Women and the Visual Arts
(Spring - Summer, 1987), The Feminist Press at the City University of New York-
<https://www.jstor.org/stable/40004832>
- Jill Fields, Frontiers in Feminist Art History, A Journal of Women Studies .4
Vol. 33, No. 2, Special Issue: Feminist Art and Social Movements: Beyond NY/LA (2012), .5
University of Nebraska Press <https://www.jstor.org/stable/10.5250/fronjwomestud.33.2.0001>
- Peterson Thalia Gouma & Patricia Mathews (1987) The Feminist Critique of Art History, .6
The Art Bulletin, 69:3, 326-357, DOI: 10.1080/00043079.1987.10788437
<https://www.jstor.org/stable/3051059>
- Mary D. Garrard, FEMINIST ART AND THE ESSENTIALISM CONTROVERSY, The .7
Centennial Review. 1995 <https://dra.american.edu/islandora/object/auislandora%3A68228>
- Holland Cotter, "Cecily Brown: Rehearsing Abstract Expressionism. "The New York .8
Times, 16 Mar. 2017,

Sites Web المواقع الإلكترونية

- https://en.wikipedia.org/wiki/Feminist_movement-10-6-2023 .1
- <https://www.history.com/news/feminism-four-waves-12-6-2023> .2
- <https://www.history.com/topics/womens-history/seneca-falls-convention-12-6-2023> .3
- https://en.wikipedia.org/wiki/Fourth-wave_feminism-15-6-2023 .4
- <http://aesthetics-online.org/?page=feminist>. For the Feminist Caucus of the ASA .5
- <https://www.humanrightscareers.com/issues/types-of-feminism-the-four-waves/-12-6-2023> .6
- <https://www.meer.com/en/35442-judy-chicago> 15-7-2023 .7
- <https://www.nytimes.com/2018/02/07/t-magazine/judy-chicago-dinner-party.html> 18-7-2023 .8
- <https://throughtheflower.org/product/judy-chicago-deflowered/20-7-2-23> .9
- <https://alpha137gallery.com/judy-chicago-driving-the-world-to-destruction-1988/> .10
- <https://www.itravelwithart.com/feminism-mary-cassatt-most-famous-paintings/25-7-2023> .11
- <https://smarthistory.org/emily-mary-osborn-nameless-and-friendless/25-7-2023> .12

- <https://www.tate.org.uk/art/artists/emily-mary-osborn-12441/how-painting-campaigned-womens-rights-27-7-2023> .13
- <https://mydailyartdisplay.uk/tag/presentiments-by-emily-mary-osborn/27-7-2023> .14
- <https://contemporary.burlington.org.uk/articles/articles/celebrating-women-artists-and-forgetting-feminist-art-histories-29-7-2023> .15
- <https://www.nytimes.com/2011/10/07/arts/design/dana-schutz-at-neuberger-museum-review.html> 1-8-2023 .16
- <https://www.newyorker.com/magazine/2017/04/10/why-dana-schutz-painted-emmett-till> 1-8-2023 .17
- <https://www.wikiart.org/en/dana-schutz> 1-8-2023 .18
- <http://thisistomorrow.info/articles/dana-schutz> 12-8-2023 .19
- https://www.theartist.me/art/abstract-expressionismdefinition/#What_Is_Abstract_Expressionism 10-8-2023 .20
- <https://www.theguardian.com/artanddesign/2023/apr/16/cecily-brown-the-british-painter-with-the-new-york-art-world-at-her-feet> 11-8-2023 .21
- <http://cecilybrown.com/> 12-8-2023 .22
- https://issuu.com/drawingcenter/docs/drawingpapers128_brown .23
- <https://www.nytimes.com/2016/12/01/arts/design/museum-gallery-listings-for-dec-28.html> .24
- https://digitalcommons.odu.edu/humanities_etds/36 .25
- <https://artlyst.com/features/cecily-brown-girl-everything-1998-significant-works-sue-hubbard/> 9-9-2023 .26
- <https://www.re-thinkingthefuture.com/architectural-community/a7656-jenny-saville-10-iconic-artworks/> 1-9-2023 .27
- <https://gagosian.com/artists/jenny-saville/> 7-9-2023 .28
- <https://www.theguardian.com/artanddesign/2012/jun/09/jenny-saville-painter-modern-bodies> .29
- <http://thisistomorrow.info/articles/jenny-saville-trace> Published on 24 July 2018 .30
- <https://www.artsy.net/article/artsy-editorial-jenny-saville-changed-way-view-female-form-painting> 7-9-2023 .31
- <https://www.theguardian.com/artanddesign/2016/apr/25/jenny-saville-painter-artist-gagosian-gallery-london-interview-charles-saatchi-yba> 1-9-2023 .32
- <https://whitehotmagazine.com/articles/jenny-saville-at-gagosian/> 4832tps .33

<http://portraitpainting2011.blogspot.com/2011/09/jenny-saville-reverse-2002-3.html> 34

2023

<https://www.artsy.net/artist/amy-sherald--15-9-2023> 35

[https://www.theguardian.com/artanddesign/2022/oct/10/painter-amy-sherald-michelle-](https://www.theguardian.com/artanddesign/2022/oct/10/painter-amy-sherald-michelle-obama-breonna-taylor-interview-15-9-2023) 36

[obama-breonna-taylor-interview-15-9-2023](https://www.theguardian.com/artanddesign/2022/oct/10/painter-amy-sherald-michelle-obama-breonna-taylor-interview-15-9-2023)

<https://talbotspy.org/looking-at-the-masters-amy-sherald-by-beverly-hall-smith> 37

<https://www.theartstory.org/artist/sherald-amy/9-9-2023> 38

[https://oncanvas.tumblr.com/post/190222112020/the-make-believer-monets-garden-amy-](https://oncanvas.tumblr.com/post/190222112020/the-make-believer-monets-garden-amy-sherald/9-9-2023) 39

[sherald/9-9-2023](https://oncanvas.tumblr.com/post/190222112020/the-make-believer-monets-garden-amy-sherald/9-9-2023)

[https://news.artnet.com/art-world/amy-sherald-womanist-is-to-feminist-as-purple-is-to-](https://news.artnet.com/art-world/amy-sherald-womanist-is-to-feminist-as-purple-is-to-lavender-1914596) 40

[lavender-1914596](https://news.artnet.com/art-world/amy-sherald-womanist-is-to-feminist-as-purple-is-to-lavender-1914596)

<https://www.newyorker.com/magazine/2019/09/23/the-amy-sherald-effect> 41

[https://gagosian.com/media/gallery/press/2020/Dalley_Jan._Jenny_Saville_-](https://gagosian.com/media/gallery/press/2020/Dalley_Jan._Jenny_Saville_-_portrait_of_a_feminist._Financial_Times_N_FqI9UOA.pdf) 42

[_portrait_of_a_feminist._Financial_Times_N_FqI9UOA.pdf](https://gagosian.com/media/gallery/press/2020/Dalley_Jan._Jenny_Saville_-_portrait_of_a_feminist._Financial_Times_N_FqI9UOA.pdf)

^١ جامبل , سارة . احمد الشامي. النسوية وما بعد النسوية . المشروع القومي للترجمة . المجلس الاعلي للثقافة ٢٠٠٢ - القاهرة ص ٧٧

²https://en.wikipedia.org/wiki/Feminist_movement-10-6-2023

٣

⁴<https://www.history.com/news/feminism-four-waves>-12-6-2023

⁵<https://www.history.com/topics/womens-history/seneca-falls-convention>-12-6-2023

^٦ اتفاقية سينيكا فولز Seneca Falls هي اتفاقية حول حقوق المرأة الاجتماعية والمدنية للمرأة. تم عقد الاجتماع في الفترة من ١٩ إلى ٢٠ يوليو ١٨٤٨ في كنيسة ويسليان في سينيكا فولز - نيويورك للاحتجاج ضد بعض القوانين التي تعطي الحق للرجل في تأديب وسجن زوجته، وأخذ الأجور التي تكسبها، والممتلكات التي ترثها وابناءها في حالة الانفصال . وتمت الموافقة عليه بالإجماع باستثناء القرار التاسع الذي طالب بحق المرأة في التصويت.

^٧ سوفيلاجيت Suffragette ناشطة حقوق المرأة وعضوًا في منظمة نسائية ناشطة في أوائل القرن العشرين، والتي ناضلت، تحت شعار "التصويت للنساء"، من أجل حق التصويت في الانتخابات العامة في المملكة المتحدة. ويشير المصطلح بشكل خاص إلى أعضاء الاتحاد الاجتماعي والسياسي للمرأة البريطانية (WSPU)، وهي حركة نسائية تأسست عام ١٩٠٣.

^٨ سيمون دي بوفوار Simone de Beauvoir - ١٩٠٨ - ١٩٨٦ كاتبة ومفكرة فرنسية، وفيلسوفة وجودية، وناشطة سياسية، ونسوية إضافة إلى أنها منظرة اجتماعية.

⁹https://en.wikipedia.org/wiki/Fourth-wave_feminism-15-6-2023

¹⁰<https://www.humanrightscareers.com/issues/types-of-feminism-the-four-waves/>-12-6-2023

¹¹ يُستخدم مصطلح ما بعد النسوية (يُترجم بدلاً من ذلك على أنه ما بعد النسوية) لوصف ردود الفعل ضد التناقضات والغيابات في الحركة النسوية، وخاصة نسوية الموجة الثانية ونسوية الموجة الثالثة. أحياناً يتم الخلط بين مصطلح ما بعد النسوية والنسوية اللاحقة مثل نسوية الموجة الرابعة والنسوية الأجنبية.

¹² مرجع سابق ص ٧٨

¹³ ليندا نوشلين Linda Nochlin ١٩٣١ - ٢٠١٧ مؤرخة فنية أمريكية، وأستاذة جامعية وكاتبة. تخصصت في تاريخ الفن النسوي

¹⁴ ميكيلانجيلو Michelangelo - كان رساما ونحاتا ومهندسا وشاعرا إيطالي، كان له الأثر الأكبر على الفنون ضمن عصره وخلال المراحل الفنية الأوروبية اللاحقة. اعتبر أن جسد الإنسان العاري الموضوع الأساسي بالفن .

¹⁵ بابلو رويز بيكاسو Pablo Ruiz Picasso - ١٨٨١، ١٩٧٣ - رسام ونحات وفنان تشكيلي إسباني وأحد أشهر الفنانين في القرن العشرين وينسب إليه الفضل في تأسيس الحركة التكعيبية في الفن.

¹⁶ آندي وارهول Andy Warhol - ١٩٢٨ - ١٩٨٧ - كان فناناً أمريكياً. مرتبطاً بحركة فن البوب في الولايات المتحدة .

¹⁷ ليز فوجل Lise Vogel - عالمة اجتماع نسوية ومؤرخة فنية من الولايات المتحدة الأمريكية. وتعرف بكونها واحدة من مؤسسي نظرية إعادة الإنتاج الاجتماعي. شاركت أيضاً في حركات تحرير النساء وحركات الحقوق المدنية وعملت في بداية حياتها المهنية كمؤرخة فنية حاولت تطوير المنظور النسوي في تاريخ الفن.

¹⁸ Vogel, Lise. Fine Arts and Feminism, The Awakening Consciousness (1974) <https://doi.org/10.2307/3177695>.

¹⁹ رينيه سانديل Renee Sandell فنانة أمريكية.

²⁰ Sandell, Renee. Female Aesthetics: The Women's Art Movement and Its Aesthetic Split. (1980). <https://doi.org/10.2307/3332374>.

²¹ <http://aesthetics-online.org,9-9-2023>

²² غريسيلدا بولوك Griselda Pollock - ١٩٤٩ مؤرخة فنية ومحللة ثقافية للدراسات النسوية الدولية في فترة ما بعد الاستعمار في الفنون والثقافة البصرية. و أصبحت بولوك باحثة مؤثرة في الفن الحديث والفن الطبيعي وفن ما بعد الحداثة والفن المعاصر. لها تأثير كبير في النظرية النسوية، وتاريخ الفن النسوي، ودراسات النوع الاجتماعي. وتهدف الي تقدير وأهمية المرأة في الفن و تفكيك النظرة الذكورية.

²³ Pollock, Griselda. Women, Art and Ideology: Questions for Feminist Art Historians. (1983) <https://www.jstor.org/stable/40004832>

²⁴ جيل فيلدز Jill Fields - أستاذة تاريخ أمريكية وكتبت العديد من الدراسات عن الفن النسوي

²⁵ Fields, Jill. Frontiers in Feminist Art History. Frontiers: (2012): <https://www.jstor.org/stable/10.5250/fronjwomestud.33.2.0001>

²⁶ ثاليا غوما بيترسون Thalia Gouma-Peterson (١٩٣٣-٢٠٠١) أستاذة فخريّة في تاريخ الفن ولدت في أثينا، اليونان، وانتقلت إلى الولايات المتحدة كطالبة في برنامج فولبرايت في عام ١٩٥٢.

²⁷ Thalia Gouma-Peterson & Patricia Mathews the Feminist Critique of Art History, The Art Bulletin (1987)

²⁸ ماري دوبيوز جارار Mary D. Garrar - ١٩٣٧ - مؤرخة فنية أمريكية وأستاذة فخريّة احدى مؤسسات نظرية الفن النسوي

²⁹ Garrard, Mary D. FEMINIST ART AND THE ESSENTIALISM CONTROVERSY." The Centennial Review (1995) <https://dra.american.edu/islandora/object/auislandora%3A68228>

³⁰ <https://contemporary.burlington.org.uk/articles/articles/celebrating-women-artists-and-forgetting-feminist-art-histories-9-7-2023>

Dr. Fayrouz Samir Abdel Baky The influence of feminist ideology on the painting art among contemporary female painters (analytical study) Mağalla' Al-'imārah wa Al-Funūn wa Al-'ulūm Al-Insāniyya' vol10 no.51 May 2025

³⁴Lippard, Lucy R, The Pink Glass Swan: Selected Essays on Feminist Art Paperback –The New Press 1995

³² ماري كاسات Mary Cassatt - ١٨٤٤ - ١٩٢٦ - رسامة وصانعة مطبوعات أمريكية. ولدت في بنسلفانيا لكنها عاشت معظم حياتها البالغة في فرنسا، عرضت أعمالها مع الانطباعيين. ابتكرت كاسات صورًا للحياة الاجتماعية والخاصة للنساء، مع التركيز بشكل خاص على الروابط الحميمة بين الأمهات والأطفال.

³³ إدغار ديغا Edgar Degas ١٨٣٤ - ١٩١٧ فنانًا انطباعيًا فرنسيًا مشهورًا برسومات الباستيل واللوحات الزيتية.

³⁴<https://www.itravelwithart.com/feminism-mary-cassatt-most-famous-paintings/25-7-2023>

³⁵ إميلي ماري أوزبورن (١٨٢٨-١٩٢٥)، أو أوزبورن، كانت رسامة إنجليزية من العصر الفيكتوري. وهي معروفة بصورها للأطفال ولوحاتها الفنية، خاصة فيما يتعلق بموضوعات النساء في محنة.

³⁶<https://smarthistory.org/emily-mary-osborn-nameless-and-friendless/25-7-2023>

³⁷ <https://www.tate.org.uk/art/artists/emily-mary-osborn-12441/how-painting-campaigned-womens-rights27-7-2023>

³⁸<https://mydailyartdisplay.uk/tag/presentiments-by-emily-mary-osborn/27-7-2023>

³⁹ المفاهيم الأساسية في النظرية النسوية هي النوع، والجنس، والعرق، والتمييز، والمساواة، والاختلاف، والاختيار. وفكرة ان هناك أنظمة تعمل ضد بعض الأفراد بناء على هذه الصفات وضد المساواة والإنصاف.

⁴⁰ ما بعد الحداثة هي نظرية اجتماعية وحركة فكرية يعتقد منظروها أن العصر الذي نعيش فيه يمكن تصنيفه على أنه عصر ما بعد الحداثة بسبب اختلافاته الأساسية عن عصر الحداثة. يقود هذا التغيير الهائل علماء الاجتماع إلى القول بأنه يجب أيضًا دراسة المجتمع بشكل مختلف .

⁴¹ يشير مصطلح "النظرة الذكورية" إلى الطريقة التي يتم بها إنتاج وسائل الإعلام والفن من وجهة نظر رجل هتروسكسيوالي heterosexual حيث يتم تجسيد المرأة ككائن للاستمتاع به ويعزز الصور النمطية في قمع المرأة. وتسعى النسوية إلى تحدي تلك النظرة الذكورية وتعزيز وتمثيل وجهات نظر متنوعة في الفن ووسائل الإعلام.

⁴² النسوية التقاطعية هي مفهوم يعترف بتربط مختلف أشكال القمع، مثل العنصرية والتمييز ضد ذوي الإعاقة والطبقية. وفكرة تعرض الأفراد لعدة أشكال من القمع في وقت واحد و تشابك أثر هذه التجارب . و تسعى النسوية التقاطعية إلى معالجة وتقنيك هذه الأنظمة المتشابكة للقمع من أجل خلق مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً لجميع الأفراد.

⁴³ تعني سياسة التمثيل السياسية في الفكر النسوي هي الطرق التي يتم بها تقديم الفئات المهمشة، في وسائل الإعلام والثقافة الشعبية. يؤكد النسويون أن تمثيل المرأة في هذه المساحات غالبًا ما يعزز الصور النمطية الضارة ويعزز التوازنات السلطوية القائمة. لذلك، يسعون الي تمثيل متنوع ومتعدد الجوانب للنساء من المجتمعات التي يتم تمثيلها بشكل غير كافٍ و زيادة تمثيل النساء في المناصب الحيوية والمؤثرة، وكذلك دعم عمل الفنانات والمبدعات.

⁴⁴Grosenick, U. Women Artists in the 20th and 21st Century. Taschen (2016).

⁴⁵ تانيث - Femmage - مصطلح مشتق من الكلمة الفرنسية femme، وتعني المرأة.

⁴⁶ ميريام شابيرو Miriam Schapiro - ١٩٢٣ - ٢٠١٥ المعروفة أيضًا باسم ميمي - فنانة كندية المولد ومقيمة في الولايات المتحدة. رسامة ونحاتة وصانعة مطبوعات ورائدة في الفن النسوي. و فن الزخرفة والزخرفة.. حيث كانت في عام ١٩٥٨ أول امرأة تقيم معرضاً فردياً. وشكلت مع (جودي شيكاغو Judy Chicago) برنامج الفن النسوي ، Womanhouse

⁴⁷<https://www.artnews.com/art-news/artists/miriam-schapiro-pioneering-feminist-artist-dies-at-91-4408/>

⁴⁸ جودي شيكاغو Judy Chicago (- ١٩٣٩) فنانة نسوية رائدة -درست دور المرأة في التاريخ والثقافة.أسست أول برنامج فني نسوي في الولايات المتحدة في جامعة ولاية كاليفورنيا ، فريسنو (كلية فريسنو ستيت سابقاً ، Fresno (formerly Fresno State College)) والذي كان

بمناخ حافظ للفن النسوي وتعليم الفن خلال السبعينيات. الذي ركز على زيادة الوعي بهوية المرأة وخبراتها كما شاركت في انشاء بيت المرأة women house - عبارة عن مساحة مخصصة للتعبير الإبداعي للإناث وعرض أعمالهم

⁴⁹<https://www.meer.com/en/35442-judy-chicago> 15-7-2023

⁵⁰<https://www.nytimes.com/2018/02/07/t-magazine/judy-chicago-dinner-party.html> 18-7-2023

⁵¹Chicago, J. (1996). Beyond the flower: The autobiography of a feminist artist. Viking.

⁵²<https://throughtheflower.org/product/judy-chicago-deflowered/> 20-7-2-23

⁵³Lippard, L. R. Judy Chicago: An American vision. Watson-Guption Publications. (1995).

⁵⁴Chicago, J. Through the Flower: My Struggle as a Woman Artist. University of Chicago Press. (2019).

⁵⁵<https://alpha137gallery.com/judy-chicago-driving-the-world-to-destruction-1988/> 20-9-2023

⁵⁶دانا شوتز Dana Schutz ١٩٧٦ فنانة أمريكية تعيش وتعمل في بروكلين ، نيويورك. وهي معروفة بلوحاتها الفكاهية والإيمائية التي تتناول مواضيع محددة أو مواقف سردية .

⁵⁷كارين روزنبرغ Karen Rosenberg ناقدة فنية في جريدة نيويورك نيوزتايم New York Times

⁵⁸ <https://www.nytimes.com/2011/10/07/arts/design/dana-schutz-at-neuberger-museum-review.html> 1-8-2023

⁵⁹<https://www.newyorker.com/magazine/2017/04/10/why-dana-schutz-painted-emmett-till> 1-8-2023

⁶⁰<https://www.wikiart.org/en/dana-schutz1-8-2023>

⁶¹ هي نظرية نسوية بارزة حول مفهوم "النفور" واستكشاف الذاتية الأنثوية. وفقاً لكريستيفا Kristeva ، يشير النفور إلى الانزعاج النفسي والرفض الذي يحدث عند مواجهة شيء يعكس على حدودنا ونظامنا. تقول إن المرأة كمجموعة مهمشة تعاني من النفور في المجتمعات المتدينة بسبب الرمزية للأنوثة. وتشير إلى أن المرأة يمكنها تحدي التقاليد من خلال استعادة خطاباتها الخاصة. وتسلب الضوء على التفاعل المعقد بين اللغة والذاتية وديناميات القوة، مما يقدم نظرة على تجارب المرأة في المجتمع.

⁶² جوليا كريستيفا Julia Kristeva ١٩٤١ فيلسوفة بلغارية فرنسية وناقدة أدبية ومحللة نفسية وناشطة نسوية روائية،

⁶³<http://thisistomorrow.info/articles/dana-schutz-12-8-2023>

⁶⁴ سيسيلي براون Cecily Brown - ١٩٦٩ فنانة بريطانية معاصرة - تعيش في نيويورك New York.

⁶⁵التعبيرية المجردة هي حركة فنية من منتصف القرن العشرين تضم أساليب وتقنيات متنوعة وتؤكد بشكل خاص على حرية الفنان في نقل المواقف والعواطف من خلال وسائل غير تقليدية وغير تمثيلية في العادة. https://www.theartist.me/art/abstract-expressionismdefinition/#What_Is_Abstract_Expressionism ٢٠٢٣-٨-١٠

⁶⁶ <https://www.theguardian.com/artanddesign/2023/apr/16/cecily-brown-the-british-painter-with-the-new-york-art-world-at-her-feet> 11-8-2023

⁶⁷<http://cecilybrown.com/12-8-20223>

⁶⁸Otter, Holland. "Cecily Brown: Rehearsing Abstract Expressionism." *The New York Times*, 16 Mar. 2017,

⁶⁹https://digitalcommons.odu.edu/humanities_etds/36

The Gibson Girl كانت Gibson Girl تجسيداً للمثل الأنثوي للجاذبية الجسدية كما تم تصويرها من خلال الرسوم التوضيحية بالقلم والحبر خلال فترة ٢٠ عامًا امتدت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة.

71. Lippard, L. R. From the center: feminist essays on women's art. New York: Dutton. (2013).9-9-2023

72 <https://artlyst.com/features/cecily-brown-girl-everything-1998-significant-works-sue-hubbard/9-9-2023>

73 جينيفر آن سافيل Jennifer Anne Saville -١٩٧٠ مصورة بريطانية معاصرة وعضو في الفنانين البريطانيين الشباب Young British Artists

74 Saville's 'Volta' Jenny Saville. Courtesy Gagosian (2020)

75 <https://www.re-thinkingthefuture.com/architectural-community/a7656-jenny-saville-10-iconic-artworks/1-9-2023>

76 <https://gagosian.com/artists/jenny-saville/> -7-9-2023

77 ويليم دي كونينج Willem de Kooning -١٩٠٤ - ١٩٩٧ فنانٌ تعبيرى تجريدى هولندي أمريكي.

78 <https://www.theguardian.com/artanddesign/2012/jun/09/jenny-saville-painter-modern-bodies>

79 <http://thisistomorrow.info/articles/jenny-saville-trace> Published on 24 July 2018

80 <https://www.artsy.net/article/artsy-editorial-jenny-saville-changed-way-view-female-form-painting-7-9-2023>

<https://www.theguardian.com/artanddesign/2016/apr/25/jenny-saville-painter-artist-gagosian-gallery-london-interview-charles-saatchi-yba1-9-2023>

81 <https://whitehotmagazine.com/articles/jenny-saville-at-gagosian/4832> <https://www.ft.com/content/9a130c5a-55a4-432e-a544-787f9873792f-7-9-2023>

82 <http://portraitpainting2011.blogspot.com/2011/09/jenny-saville-reverse-2002-3.html> 5-9-2023

83 إيمي شيرالد - Amy Sherald -١٩٧٣ مصورة أمريكية تنتمي للمدرسة الواقعية المبسطة simplified realism تخصصت في الأشخاص والوجوه تصور الأفارقة الأميركيين في بيئات الحياة اليومية في أسلوب مسرحي هي اليوم واحدة من أشهر الفنانين الأميركيين من أصول أفريقية و جزء من جيل جديد من الفنانين الذين أحيوا فن البورتريه من خلال جعله معاصرا أول امرأة وأول أمريكية من أصل أفريقي تفوز بمسابقة Outwin Boochever Portrait التي نظمها معرض الصور الوطني

84 <https://www.artsy.net/artist/amy-sherald--15-9-2023>

85 <https://www.theartstory.org/artist/sherald-amy/>

86 أليس ووكر Alice Walker -١٩٤٤ - روائية أمريكية وكاتبة قصة قصيرة وشاعرة وناشطة اجتماعية. في عام ١٩٨٢، أصبحت أول امرأة أمريكية من أصل أفريقي تفوز بجائزة بوليتزر للرواية، عن روايتها اللون الأرجواني.

87 <https://www.theguardian.com/artanddesign/2022/oct/10/painter-amy-sherald-michelle-obama-breonna-taylor-interview-15-9-2023>

88 الاسم الذي أطلقه عليها مدرب كرة السلة الأسود البشرة كطريقة سرية للإعلان عن الصداقة غير المعلنة.

89 يشير مصطلح حمراء العضم Redbone إلى السود ذوي البشرة الفاتحة كتصنيف عنصري

90 <https://talbotspy.org/looking-at-the-masters-amy-sherald-by-beverly-hall-smith>

^{٩١} بيفرلي سميث Beverly Smith - هي كاتبة أمريكية، ١٩٤٦.

^{٩٢}<https://ibid9-9-2023>

^{٩٣}<https://ibid/9-9-2023>

^{٩٤}<ibid/11-9-2023>

^{٩٥} صورة بريونا تايلور Breonna Taylor Portrait كانت تايلور عاملة طبية تبلغ من العمر ستة وعشرين عاما قتلت برصاص ضباط شرطة لويزفيل في منزلها في مارس من نفس العام. وقعت وفاة تايلور في نفس الوقت تقريبا مع العديد من عمليات القتل الأخرى التي تصدرت عناوين الصحف للأمريكيين السود على يد البيض ، دفعت هذه الوفيات المأساوية سلسلة من الاحتجاجات على الصعيد الوطني (وحتى في جميع أنحاء العالم) "حياة السود مهمة Black Lives Matter " ضد العنصرية وخفض قيمة حياة السود

^{٩٦}<https://www.newyorker.com/magazine/2019/09/23/the-amy-sherald-effect11-9-2023>

^{٩٧} <https://oncanvas.tumblr.com/post/190222112020/the-make-believer-monets-garden-amy-sherald/9-9-2023>

^{٩٨} <https://news.artnet.com/art-world/amy-sherald-womanist-is-to-feminist-as-purple-is-to-lavender-1914596/11-9-2023>

^{٩٩} <https://www.theguardian.com/artanddesign/2022/oct/10/painter-amy-sherald-michelle-obama-breonna-taylor-interview>